الارواح والمشهور عدم تعدد الروح وقال ابن عبد السلام ان في
كل جسد روحين احدهما روح اليقظة التي اجرى الله العادة
بانها اذا كانت في الجسد كان الانسان مستيقظا فاذا اخرجت
منه نام وان تلك الروح المنامات والاخرى روح الحيوة التي
اجرى الله العادة بانها اذا كانت في الجسد كان حيا فاذا فارقته
مات والفسق وهو ارتكاب كبائر الذنوب او الاصرار على صغائرها
لا يزيل الايمان عالما كان مرتكب الذنب المفسق اوجاهلا
بشرط ان لا يكون مستحلا له وهو معلوم من الدين بالضرورة
كالزنا والاكل بالربا مستحلا له لذلك وخالفت الخوارج فكفروا
مرتكب الذنوب وجعلوا جميع الذنوب كبائر ولم يكفروا بذلك
مع ان من كفر مؤمنا كفر لانهم قالوا يبذلك بتاويل واجتهاد
واما المعتزلة فاخرجوا مرتكب الكبيرة من الايمان ولم يدخلوه في الكفر
الا بالاستحلال فجعلوه منزلة بين المنزلتين وبرد عليهم
الايات والاحاديث الناطقة باطلاق المؤمن على العاصي
كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص وقوله
تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فسماهم المؤمنين
واجماع الامة من عصر النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا على
الصلاة على من مات من اهل القبلة من غير توبة والدعاء
والاستغفار لهم مع العلم بارتكابهم الكبائر والموت
مؤمنا فامره تحت خطر المشيئة اي مشيئة الله
تعالى فامره الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له
ولا تقطع بالعفو عنه لئلا تكون الذنوب في حكم
المباحة ولا بالعقوبة لانه تعالى يجوز عليه ان يغفر ما عدا
الكفر ولا يخلد اي على تقدير وقوع العقاب تقطع بانه لا يخلد

في النار للايات الدالة على ان المؤمنين يدخلون الجنة البتة
كقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقوله صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله دخل الجنة اي ولو بعد من يدخل عذاب
تنبيه انكار القيمة كفر كانكار حشر الاجساد واما
انكار الصراط والميزان والحساب واللوح والقلم ورؤية
الله مطلقا او في الجنة وزعم ان الله تعالى لا يخلق فعل العبد
وان مرتكب الكبيرة يخلد في النار فلا كفر به لانه مذهب
المعتزلة والصحيح انهم وسائر المبتدعة لا يكفرون وانكار
الجنة والنار الان لا كفر به ايضا لان المعتزلة ينكرون
وجودهما الان واما انكار وجودهما يوم القيمة فالكفر
به ظاهر لانه تكذيب للمنصوص المتواترة القطعية وقد نقل
الاردبيلي في المفاتيح شرح المصابيح عن الفقهاء ان من
دافع نص الكتاب او السنة المقطوع بها المحمول على الظاهر
فهو كافر بالاجماع ومن انكر الجنة او النار او البعث او الحساب
او السؤال في القبر او العذاب او اعترف بذلك وقال المراد بها
غير معانيها كفر انتهى فصل في بيان الافضل من
الصحابة ومن بعدهم وخير اي افضل البشر بعد
الانبياء اي الاكثر منهم ثوابا اذ لا يصل لرتبتهم غيرهم افضلا
صلوات الله وسلامه عليهم اتى به امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم
صلوا على انبياء الله فان الله بعثهم كما بعثني
اخرجوا ابو داود وغيره وقال الحرقي انه حديث حسن ابو بكر
الصديق واسمه عبد الله رضي الله عنه وبلقب ابوه بابي قحافة عمر
الفاروق عثمان بن عفان بلقبهما في الفضل عند جمهور
العلماء علي بن ابي طالب رضي الله عنهم جملة دعائية اي

قف على بيان الافضل
من الصحابة ومن بعدهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)